

زاد المسير في علم التفسير

قل أتجاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم ونحن له مخلصون .
قوله تعالى أتجاجوننا في الله قال ابن عباس يريد يهود المدينة ونصارى نجران والمحاجة
المخاصمة في الدين فان اليهود قالت نحن أهل الكتاب الأول وقيل ظاهرت اليهود عبدة الأوثان
ف قيل لهم تزعمون انكم موحدون ونحن نوحدهم فلم يظاهروا من لا يوحد .
قوله تعالى ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم قال أكثر المفسرين هذا الكلام اقتضى نوع مساهلة
ثم نسخ بآية السيف .

أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى قل أنتم
أعلم أم الله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون تلك أمة قد خلت
لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون .
قوله تعالى أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل الآية .

سبب نزولها أن يهود المدينة ونصارى نجران قالوا للمؤمنين إن أنبياء الله كانوا منا من
بني إسرائيل وكانوا على ديننا فنزلت هذه الآية قاله مقاتل ومعنى الآية إن الله قد أعلمنا
بدين الأنبياء و لا أحد أعلم به منه قرأ ابن كثير و نافع وعاصم في رواية أبي بكر وأبو عمرو
أم يقولون بالياء على وجه الخبر عن اليهود وقرأ بن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم
تقولون بالتاء لأن قبلها مخاطبة وهي أتجاجوننا وبعدها قل أنتم أعلم .

وفي الشهادة التي كتموها قولان أحدهما أن الله تعالى شهد عندهم بشهادة إبراهيم ومن ذكر
معه انهم كانوا مسلمين فكتموها قاله الحسن وزيد بن أسلم والثاني انهم كتموا الإسلام وأمر
محمد وهم يعلمون أنه نبي دينه الإسلام قاله أبو العالية و قتادة